وعذراً أمهدت بما فأثني عليها الثنا طلبقا حبيسا

على التي من حصّصت بكيد ولا كيد فرعون موسا

يسعون لي كل يوم وغا أطا من لظاها وطيسا وطيسا

ويطرقني بالخطوب التي يدن القوى ويشبن الرؤوسا

ويدني إلى البعيد البغيض ويبعد عني القريب الأنيسا

ولولا خساسة أخلاقه لما كان حظي منه خسيسا

فقلت له خفّض الأحزان ولا تلم الزمان واشكر

لمن نقلك عن مذهب إبليس إلى مذهب ابن إدريس

فقال دع الهنات ولا تنبك الأشتات وانهض

بنا لنضرب إلى مسجد يثرب فعسى أن يرحض بالمزار

درن الأوزار فقلت هيهات أن أسير أو أوافقه

١٧٧

التنسيك فقال تالله لقد أوجبت ذمماً وطلبت أمماً

طلبت أمماً فهاك ما يشفي النفس ويشفي اللبس قال

فلما أوضح لي المعمّى وكشف عني الغمّى شددنا الأكوار

وسرّب وسار ولم أزل من مسامرته مدة مسايرته

فبيما أنا في طعم المشقة وودّدت معه بعد الشقة

حتى إذا حططنا مدينة الرسول وفزنا من الزيارة بالسول

أشأم وأعرقت وغرّب وشرّقت

المقامة الثالثة والثلثون التفليسية

٣٣

أخبر الحارث بن همّام قال عاهدت الله تعالى مذ

يفعت ألا أؤخّر الصلاة ما استطعت فكنت مع

جوب الفلوات ولهو الخلوات أراعي أوقات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)